دور التربية ما قبل المدرسية في رعاية الطفل:
دراسة في البرامج التعليمية لبعض مدارس التعليم ما قبل المدرسي بمدينة الحديدة

د . علي عبده الدهمشي*

ملخص :

تتناول الدراسة الحالية إشكالية دور التربية ما قبل المدرسية في رعاية الطفل، وذلك للأسباب الآتية:

- إذا كان التعليم في عصرنا من إحدى القطاعات الأساسية الضرورية لكل تنمية حقيقية، فإنه يجب القول كذلك أن مؤسسة ما قبل المدرسة تعاني من آفة بسبب عدم إدراكها لحاجات الطفل ورعايته الرعاية الوجدانية، والمعرفية، والحسحركية عند إعدادها وتنفيذها للبرامج التعليمية كما ينبغي، إذ عبر الأنشطة التربوية المتنوعة تتشكل شخصية الفرد، ومن صوابها آو خطئها يتحدد توافق الفرد مع نفسه ومع محيطه .

- اعتبار مكونات المجال المؤسسي للروضة بمثابة المحرك الأساسي لإشباع حاجات الطفل ومن ثمة رعايته.

- إذا كانت الأسرة هي الإطار المرجعي للطفل، والروضة هي الإطار المستقبلي له، فإنه غالبا ما يلاحظ تباين أو تعارض بين المؤسستين على مستوى رعاية الطفل مما يجعله عرضة للصراع في أبعاد النمو على أساس أن انعدام التكامل وغياب وحدة الفعل التربوي يسهمان إلى حد كبير في عدم رعاية الطفل .

وعليه فإن البحث الحالي يحاول أن يتعرف على الدور التربوي لمؤسسات ما قبل المدرسة في رعاية الطفل، وذلك من خلال عدد من المتغيرات نوجزها في الآتي:

- مكونات الروضة والمتمثلة في : الوسائل التعليمية لتطبيق البرنامج (المحيط الفضائي – التنظيم المكاني) إذ تمثل هنا متغيرات التنظيم الانفعالي المستدخل إلى الشعور.

- التطابق بين البرامج المدروسة على الورق وما بين تصريفها على مستوى الواقع.

- تنفيذ المربية للبرامج التعليمية بأساليب وجدانية تحفز الطفل على الاستكشاف وحب المعرفة .

وقد أوضحت نتائج الدراسة ثلاث جوانب مرتبطة بالدور التربوي لمؤسسات ما قبل المدرسة في رعاية الطفل .

- بالنسبة للطفل : عدم ملائمة هذه البرامج ومكونات الروضة لمستوى الأطفال النفسي والاجتماعي والحسحركي .

- بالنسبة للروضة : هناك تفاوت في مستوى الرياض، بحيث أشارت النتائج أن الرياض منخفضة المستوى لا تعد وسطا تربويا ملائما بافتقارها للمجال الفيزيقي الذي يتواجد فيه الطفل .

- بالنسبة للمجتمع : عدم وجود انسجام وتكامل بين الأسرة والروضة في اختلاف الطرائق والوسائل التي يمكن توظيفها للتعامل مع الطفل مما يؤدي إلى خلل تربوي لا يساعد الطفل على نموه الاجتماعي، ولا يحقق نوعاً من الاندماج والرعاية الاجتماعية التي يحتاجها.

* أستاذ علم نفس الطفولة المساعد - قسم رياض الأطفال- كلية التربية- جامعة الحديدة.

ومن هذه النتائج .. أوصى الباحث بالاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة وجعلها في خدمة متطلبات نمو وحاجيات الطفل التي تؤدي في النهاية إلى شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع الآخر والمحيط.

الإطار العام للدراسة:

يهتم السيكولوجيون بإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالعملية التعليمية ومكوناتها ومتغيراتها لمحاولة فهم وتعرف ما يحدث بها وما يعتريها من مشكلات منذُ المراحل الأولى (ما قبل المدرسة)، حيث تلتصق بالطفل على المستوى الوجداني والمعرفي والحسحركي مشكلات لا تحصى، ويحاول الجميع تقديم الحلول الممكنة لتلك المشكلات للنهوض بالمنظومة التعليمية، وتحسين مخرجاتها إلى المستوى الذي يخدم المتعلم نفسه والمجتمع برمته .

وتعتمد مساهمة نجاح العمل مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على مكونات المنهاج والأنشطة المرافقة بما يتناسب والمرحلة العمرية التي يقع فيها الطفل، ويتفاعل من خلالها ليتجاوز أزمة هذه المرحلة بنجاح وفعالية. ويعني ذلك أن نضع أهدافاً وبرامجاً مناسبةً للأطفال بعد معرفة حاجاتهم الوجدانية والمعرفية، وإعداد معلمات قادرات على تحقيق تلك الأهداف وتنفيذ البرامج على ضوء الإمكانيات المتاحة بين أيديهن.

من هذا المنطلق يمكن القول أن البرامج التربوية والتعليمية في مؤسسات ما قبل المدرسة من الآليات الهامة في رعاية الطفل، إذ ترجع أهمية الآليات التربوية في توزيع المنهاج المدرسي وتحويله إلى وسيلة وجدانية معرفية يستكشف من خلاله الطفل كل ما يلبي حاجاته النفسية والمعرفية.

من هنا كان اهتمام الباحث بأحد الموضوعات التي تحتل موقع الصدارة في الدراسات التربوية والسيكولوجية (الدور التربوي لمؤسسات ما قبل المدرسة في رعاية الطفل)، وذلك كظاهرة تربوية لها ما يبررها، فالأساس لأي نوع من أنواع البناء، إذا لم يكن قوياً ومتيناً، فإن البناء الذي يقوم عليه سرعان ما تظهر عليه علامات الخلل من كل جانب، والمقصود بالأساس هنا: هو مرحلة ما قبل المدرسة، باعتبار أن المراحل التعليمية اللاحقة له، ترتكز عليها.

لذا فإننا بحاجة ماسة إلى البحث في برامج رياض الأطفال، ليتسنى لنا معرفة أسباب الخلل في المجال المؤسسي للتعليم ما قبل مدرسي بكيفية توضح لنا ما نستهدفه من هذا العمل، على أساسها توضع طموحات واقعية قابلة للتحقق؛ بمعنى أن يكون الطفل متوافقا معرفيا ونفسيا وحركيا في إطار مدرسي منظم .

تحديد الإشكالية :

مع زيادة الحاجة لمؤسسات ما قبل المدرسة، انتشر العديد منها وتفاوتت فيما بينها مقرر المنهاج ومستوى الأنشطة والإمكانيات المادية والتربوية، وأيضا مستوى الرعاية الوجدانية. فيكون السلوك المرتقب متجها نحو الوضعيات التي تتبلور وتحمل ثمارها الآنية والمستقبلية بالنسبة للطفل.

فرعاية الطفل هو نتاج فعالية، وهذه الأخيرة في أصلها التربوي والسيكولوجي تقديم المنهاج التربوي والتعليمي والأنشطة المرافقة في مجال تعليمي يمكن تصنيفه هنا بـ متوسط، منخفض المستوى. فتكون الرعاية ذوي فاعلية جيدة في المستوى المتوسط، ويكون عكس ذلك في المستوى المنخفض كصنفين تربويين في هذه الدراسة.

إنها أسس مترابطة جعلت السؤال المركزي الذي تحاول هذه الإشكالية الإجابة عنه يكون كما يأتي :

* إلى أي حد استطاعت مؤسسات ما قبل المدرسة في الحديدة بمناهجها وأنشطتها أن تحقق الهدف الذي أنشئت من أجله ؟

إنه سؤال يتطلب الإجابة عنه تفريخه إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية نوردها كما يأتي :

1 – هل مؤسسة ما قبل المدرسة تشكل فعلا وسطا تربويا ملائما للطفل ما بين الأسرة والمدرسة ؟

2 – هل مؤسسة ما قبل المدرسة تسعى إلى تحقيق متطلبات وحاجيات نمو الطفل ؟
3 – هل مؤسسة ما قبل المدرسة لها برامج تعليمية موحدة ؟ أم أن هناك اختلاف ؟
4 – هل هناك تطابق ما بين البرامج المدونة على الورق وما بين تصريفها على مستوى الواقع ؟
5 – هل الأطفال يتفاعلون مع البرامج المقدمة لهم ؟
6 – كيف تتعامل المربية مع البرامج والأنشطة ؟
7 – هل المحيط الفضائي يساعد على تطبيق البرامج المدونة ؟
8 – هل مؤسسة ما قبل المدرسة تعد مرحلة تمهيدية لولوج الأطفال إلى المدرسة الابتدائية ؟

بهذا نكون قد حاولنا رصد الإشكالية بشكل قابل للدراسة والتتبع، وبطرق منهجية تاركة المجال مفتوحا أمام تساؤلات أخرى في أعمال قادمة تتناول أسلوب معاملة الطفل بين الأسرة والروضة وعلاقته بتشكل سلوكه التوافقي.

تحديد المفاهيم :

إن مسألة تحديد المفاهيم تعد من الأسس التي لا يمكن الاستغناء عنها في بناء البحث العلمي، لذلك وجب على الباحث تحديد وتعريف المفاهيم المستعملة في البحث لإزالة اللبس والغموض، أو سوء تفسير متباين لبعض المصطلحات، كما أن هذا التحديد يساعد على تحديد إشكالية البحث. والمفاهيم التي نود تحديدها هي :

1 – **التربية :** تعرف كلمة تربية لغويا بأنها مصدر الفعل ربى، فنقول مثلا ربى الولد أي أنشأه أو غذاه أو ثقفه، أو هذبه، أو أدبه، ونقول ربى الشيئ، نماه أو زاده.

أما معنى التربية اصطلاحا فهو التنشئة والتنمية، وقد اختلفت تعريفات التربية باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها العلماء الذين حاولوا تحديد مفهومها، ويرى المربي ((بستالوزي)) أن التربية عملية تفتح بها قابلية المتعلم الكامنة كما تتفتح النباتات والأزهار، في حين يرى ((سبنسر)) أن التربية هي إعداد المرء لأن يحيا حياة كاملة (ابو جادو، 2008، 24).

2 – **ما قبل المدرسة :** هي مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الأطفال من (3 - 6 سنوات)، وهي تختلف عن المؤسسات التعليمية في المراحل الأخرى من حيث المبنى والتجهيزات والبرامج والأنشطة التربوية المختلفة التي تساعد على تحقيق الرعاية والنمو المتكاملين متمثلة في أبعاده الجسمية، الحركية، الحسية، اللغوية، الانفعالية، الاجتماعية، والغرض منها هو تلبية حاجات الطفل وصقل ميوله وتفريغ رغباته وتهيئته للمرحلة الدراسية اللاحقة .

3 – **رعاية الطفل:** ترتبط الرعاية في هذه الوجمة بمحاولة إشباع حاجات الطفل الوجدانية والمعرفية والحسحركية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المجال التربوي الذي يتجه نحو تهيئة البرامج والأنشطة التربوية المختلفة، وتوزيعها بما يناسب إمكانية الطفل، وتقبله للآلية التي تنفذ بها هذه الأنشطة.

4 – **البرامج التعليمية:** البرنامج هو مجموع الأنشطة والمواد على شكل استعمال زمني شهري أو أسبوعي تقوم المربية بتقديمه للأطفال بطريقتها الخاصة، وبحسب الفئة العمرية (4- 5 سنوات)، (5- 6 سنوات).

أولا: أدبيات الدراسة :

لقد شهدت العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين اهتماما ملحوظا بطفل ما قبل المدرسة، وتمثل هذا الاهتمام في

متابعة جوانب النمو المختلفة الحركية والمعرفية واللغوية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية..الخ، وإيجاد البرامج والوسائل التي تساعد على تفعيل هذه الجوانب، والاهتمام بالمجال المؤسسي- المحفز للطفل، بالإضافة إلى الاهتمام بإعداد المعلمات المتخصصات في تعليمهن.

وفيما يأتي عرض الأدبيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، ويمكن عرضها في ثلاث محاور رئيسية هي:

*** أدبيات اهتمت بالدور التربوي لمؤسسة ما قبل المدرسة في رعاية الطفل.**

لقد تعالت صيحات المفكرين التربويين وازدادت قناعاتهم وإيمانهم بضرورة كون رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية أساسية هادفة في السلم التعليمي، وأن هذا الأخير لا يتكامل إلا إذا بدأ بمرحلة رياض الأطفال. وهذه حقيقة أشار إليها اليوت (بطرس، 1993) إذ قال: إن التربية تعد ناقصة ما لم تسارع في إنشاء رياض الأطفال وبشكل واسع. أما (جون ديوي) المتحمس القومي لحركة رياض الأطفال في أمريكا فقد ذهب إلى ابعد من ذلك بقوله : إن رياض الأطفال قد أصبحت جزءاً حقيقيا من النظام المدرسي كخطوة أولى في عملية تربوية منظمة وليست شيئا إضافيا لا ضرورة له ..).

وتعزيزا لرسالة رياض الأطفال ودورها التربوي فقد عدَّ معظم علماء النفس أن تربية رياض الأطفال في حياة الطفل مرحلة أساسية، كما أشارت المستشارة المتخصصة في تربية الطفولة المبكرة رودلف (ندوة في دول الخليج، 1993) إلى أن رياض الأطفال مدرسة حقيقية لا بد من أن تأخذ مكانتها في العملية التربوية .

ويمكننا هنا عرض بعض الدراسات التي اهتمت بالدور التربوي لمؤسسة ما قبل المدرسة منها: دراسة (الدسوقي، 2000) بعنوان: أثر بعض الأنشطة التربوية على مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة. الهدف من الدراسة هو تحديد أثر الأنشطة التربوية التي تتعلق خاصة بمهارة الطفل وقدرته مثل النشاط القصصي والفني والحركي على مفهوم الذات كما يراها. كما تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج يشتمل على النشاط القصصي والفني والحركي لهذه المرحلة ويتكون البرنامج من (الأهداف– المحتوى– الأدوات– الوسائل التعليمية– التقويم) وتصنيف هذا البرنامج على عينة من أطفال الروضة من أجل المقارنة بين الأنشطة الثلاثة لمعرفة أيها أكثر تأثيراً على مفهوم الذات للطفل في هذه المرحلة من (4: 6 سنوات). وكانت العينة مكونة من (54) طفلاً وطفلة منها (21) طفلاً، (33) طفلة وقد كان اختيارها بطريقة عشوائية .

كما بينت دراسة (منسي، 2000) بعنوان: مدى فعالية دور الروضة في تفعيل الأنشطة ومشاركة الأطفال على سمات شخصيتهم ومهارتهم اللغوية. انطلاقا من أن الأسرة وحدها لا تكفي في تنمية سمات شخصية الأطفال ومهارتهم اللغوية، مهما كان مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي المرتفع. افترضت الدراسة أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال يتميزون عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بها في بعض القدرات اللغوية والتكيف الاجتماعي، على الرغم من تجانس المجموعتين من حيث السن والجنس والذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. ولتحقيق ذلك تم تطبيق عدد من الأدوات العلمية على عينة بلغت (100) طفل وطفلة في رياض الأطفال، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أيدت نتائج الدراسة الافتراض المذكور، وقد استخدم الباحث بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية إعداد هدى برادة، فاروق صادق " واختبار الشخصية " إعداد عطية هنا لقياس النمو الاجتماعي .

كما أجرى ترافرز وروب (Travers & Ruopp, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض مؤشرات الرعاية الجيدة التي تقدمها رياض الأطفال على نمو الأطفال اللغوي والمعرفي، والتوافق النفسي والاجتماعي.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على عينة من (1400) من أطفال الرياض و(200) معلمة من(67) دار حضانة ورياض الأطفال من ثلاث مدن بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1) وجود علاقة دالة بين صغر حجم مجموعة الأطفال في اختبارات الاستعداد للقراءة، والمشاركة، والتعاون، والمثابرة في إكمال الأنشطة التربوية كما كانوا أقل تجوالا دون هدف بالمقارنة بالأطفال في المجموعة الأكبر عدداً.

2) أن الأطفال الملتحقين بدور تتميز بمستويات عالية من التفاعل بين الروضة والطفل، قد حصلوا على درجات أعلى في اختبارات اللغة والذكاء، وكانوا أكثر توافقاً مع الآخرين بالمقارنة مع الأطفال الذين التحقوا بدور تتسم بقدر أقل من التفاعل.

3) وجود علاقة موجبة بين الإعداد المتخصص لمعلمة رياض الأطفال في توافق الأطفال ونموهم السوي وبعدهم عن الإصابة بالمشاكل السلوكية والانفعالية والمرضية بالمقارنة بالمعلمات الأقل إعدادا .

4) كما ارتبط ارتفاع معدل المعلمة – الطفل (عدد قليل من الأطفال لكل معلمة) بقدر أقل من المشاكل الانفعالية، ومشاكل قصور الانتباه، ومخاطر الضرر البدني من جانب الطفل .

*** أدبيات اهتمت بمكونات المجال المؤسسي للروضة:**

نستطيع التأكيد بأن مرحلة ما قبل المدرسة، ليست بدعة لرعاية وجدانية أو معرفية أو تنشئة اجتماعية، أو أنها فكرة خيالية طرأت لعدد من المربين السيكولوجيين أو التربويين، وإنما هي نتاج طبيعي لظروف اجتماعية واقتصادية في البداية، ثم تفكير علمي موضوعي اتخذ من الواقع السيكولوجي المنظم مجالا معرفيا- ووجدانيا له، يتصف بصفات تربوية توجه اختيار وتوظيف الوسائل الملائمة لإكساب الطفل العديد من الخصائص الاجتماعية والمعرفية واللغوية والجمالية.. وأيضا تخفف من معاناته التي قد تظهر على سلوكه جراء بعض الضغوط التي عاشها في الأسرة، و تهدف الأسرة من ورائها في الغالب إلى ضبط سلوك الطفل وتقويمه، ولتوضيح هذه المسألة، سنحاول فيما يأتي التطرق لأهم الدراسات في هذا الجانب.

دراسة (حنفي، 1999) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مكونات الروضة ونوعية الرعاية على الاستعداد العقلي للطفل. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من :

- المجموعة الأولى (100) طفل تتراوح أعمارهم بين (3.5 – 5.5 سنوات) ممن سبق لهم الالتحاق بدار الروضة متوفر الإمكانيات لمدة سنة دراسية على الأقل.
- المجموعة الثانية (100) طفل تتراوح أعمارهم بين (3.5 – 5.5 سنوات) ممن سبق لهم الالتحاق بدار الروضة قليلة الإمكانيات، لمدة سنة دراسية على الأقل.
- المجموعة الثالثة (100) طفل تتراوح أعمارهم بين (3. 5 – 5.5 سنوات) ممن لم يسبق لهم الالتحاق بدار الحضانة.

وافترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة ذكاء الأطفال الذين التحقوا بدار الروضة والأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق بها.

ولتحقيق فروض الدراسة اعتمدت الباحثة على الأدوات الآتية:

- اختبار رسم الرجل لجود انف .
- استمارة تقييم مستوى الروضة من إعداد " الباحثة "
- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة من إعداد " محمود عبد الحليم"

ولقد اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة ذكاء الأطفال الذين التحقوا بدار الروضة

والأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق بها .

كما أكدت دراسة (كمال، 1998) التي هدفت الدراسة إلى معرفة مشاكل الأطفال النفسية الملتحقين بدور الحضانة في مستويات مختلفة. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على مجموعتين من الأطفال.

المجموعة الأولى (384) طفلاً وطفلة، الملتحقين بدور الحضانة مختلفة المستويات.

المجموعة الثانية (641) طفلاً وطفلة، لم يلتحقوا بدار الحضانة وتراوحت أعمارهم بين (4– 6 سنوات). وافترضت الدراسة ما يأتي:

- هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات الأطفال غير الملتحقين بدار الحضانة والملتحقين بدار الحضانة مرتفعة المستوى على قائمة المشكلات النفسية لصالح الأطفال الملتحقين بدار الحضانة مرتفعة المستوى.
- هناك فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات أطفال الحضانة المرتفعة والمنخفضة المستوى على قائمة المشاكل النفسية لصالح أطفال المستوى المرتفع .
- هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أطفال الحضانة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة المستوى على قائمة المشاكل النفسية لصالح أطفال المستوى المرتفع والمتوسط.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- أن الأطفال غير الملتحقين بدار الحضانة أكثر معاناة للمشكلات النفسية (الانفعالية والاجتماعية) عن الأطفال الملتحقين في دور الحضانة ذات المستوى المرتفع.
- أن الأطفال الملتحقين بدور الحضانة ذات المستوى المنخفض أكثر معاناة في المشكلات النفسية (الانفعالية الاجتماعية).
- أن مشكلات الأطفال النفسية تقل كلما ارتفع مستوى الحضانة .

*** أدبيات اهتمت بخصائص الأطفال وحاجاتهم :**

تؤكد أدبيات هذا البعد القول بأن طفل هذه المرحلة وما يتميز به من المواصفات السابقة الذكر يختلف عن طفل المرحلة الابتدائية، لذا لا بد أن تأخذ خصوصية هذه المرحلة بالحسبان، وبما يحقق الشروط الأساسية التي تمكن من التعامل مع الطفل تعاملا ملائما ولائقا، وهو أن يكون الراشد/ المربي عارفا معرفة مستوفية بطبيعة الطفولة وخصائصها واهتماماتها وقدراتها وحاجاتها.. وعليه يمكن عرض بعض الدراسات التي تناولت هذا الجانب.

دراسة (محمود، 1991) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (4 : 6 سنوات) وعلاقتها ببعض المتغيرات كالمستوى الاقتصادي والجنس والترتيب الميلادي، ونوعية الرعاية بدور الروضة.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على عينة تتكون من (200) طفل وطفلة من الملتحقين برياض الأطفال... وافترضت الدراسة:

- وجود فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات أطفال دور الرياض في مستوى نوع الرعاية على مقياس المشكلات السلوكية .
- هناك ارتباط دال بين المشكلات السلوكية لدى الأطفال البالغين (4 : 6 سنوات) ونوع الرعاية التي تدعم الاتجاه الذي يؤمن بأهمية البيئة في تشكيل سلوك الطفل.

- وجود فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس المشكلات السلوكية لصالح الإناث. وللتحقق من فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:
- مقياس المشكلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة إعداد " الباحثة ".
- استبيان نوعية الرعاية في دور الروضة إعداد (الباحثة).
- دراسة الحالة إعداد " الباحثة ".
- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة إعداد " عبد التواب عبدالاله .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- كلما ارتفعت درجة نوعية الرعاية بدار الرياض انخفضت المشكلات السلوكية.
- أن ارتباط المشكلات السلوكية بنوعية الرعاية بدار الرياض يدعم الاتجاه الذي يؤمن بأهمية البيئة في تشكيل سلوك الطفل.
- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور في العدوان والقصور في الانتباه والدرجة الكلية للمشكلات ولم تكن الفروق بين الجنسين من المشكلات الانفعالية دالة.

ثانيا: أدوات الدراسة :

لما كان البحث الحالي يهتم بدراسة الدور التربوي لمؤسسات ما قبل المدرسة في رعاية الطفل، فإن أبعاد الرعاية تتحدد بمضمون البرامج المقدمة للأطفال، وأيضاً بمكونات الروضة، كون هذه العوامل تمثل المتغيرات المنظمة والأساسية للعلاقات التربوية القائمة بين الطفل / والآخر / والمجال المدرسي. ومن هنا يحتم علينا بناء مجموعة من الأدوات .

1- استمارة تقييم مستوى رياض الأطفال ومكوناتها :

تم اعتماد استمارة (الدهمشي، 2006) والمكونة من ثلاث مجالات هي:

1- المجال الفيزيقي وأثاثه .
2- الأدوات، والخامات، وأجهزة اللعب .
3- الخدمات الوجدانية الاجتماعية .

وقد تكونت الاستمارة بصورتها النهائية من31 سؤالاً، بواقع 14 سؤال للمجال الأول، توزع درجات الإجابة على بديلتين (نعم) يعطى السؤال درجتين، (لا) يعطى السؤال درجة. ومجموع درجات البعد الأول 28 درجة و 9 أسئلة ضمن المجال الثاني كل سؤال يضم عدداً من البنود: أ، ب، ج، د، هـ ، يعطى كل بند درجة واحدة إذا كان متوافراً، وإذا كان غير متوافر يعطى صفراً، وبناء على ذلك يكون مجموع الدرجات 45 درجة، و 8 أسئلة ضمن المجال الثالث وعلى وفق ثلاث بدائل (دائما) تعطى ثلاث درجات، (أحيانا) تعطى درجتان، (نادرا) تعطى درجة. وعلى ذلك تكون النهاية القصوى لهذا البعد 24 درجه. وبناءً على ذلك تكون النهاية العظمى لدرجات الاستمارة 97 درجة.

*** صدق البناء :**

للتحقق من صدق الأداة ومدى استيفائها لمختلف الأبعاد، ومناسبتها للغرض الذي وضعت من أجله، اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، المتمثل في مدى صلاحية الأداة للاستخدام من أجل غرض معين ومحدد. ويعد صادقا إذا كان يقيس الصفة أو القدرة التي قصد به قياسها (الكتاني، 2000).

فقد عرض الباحث الاستمارة في صورته المبدئية على عدد من المحكمين في الجامعة ورياض الأطفال في مدينة الحديدة (*) انظر الملحق. وقد اقترح المحكمون حذف عدد من الفقرات التي لا تتوافر في جميع الرياض، لكي تصبح

الاستمارة أكثر استهدافا لرياض الأطفال في اليمن.. وقد تم حذف :

1- ركن المتحف .

2- ركن البيع والشراء.

3- أشغال الخرز والتطريز.

ثم اعتمد الباحث على صدق المحكمين الذين امتزج تحكيمهم للاستمارة بالمعرفة الممثلة لهم عن واقع رياض الأطفال في اليمن، وخلفياتهم النظرية الخاصة بحاجات الطفل في هذه المرحلة.

واعدَّ الباحث أن الفقرة التي يرى المحكمون أنها صالحة للمجال الذي تنتمي إليه تحصل على درجتين في حين تحصل الفقرة الغير صالحة في المجال الذي وضعت فيه على درجة واحدة. وعلى ضوء ذلك تم حساب متوسط التقدير لكل فقرة واعتمد الباحث القيمة المحكية للفقرات (1.5) بحيث إن كل فقرة تحصل على أقل من (1,5) تكون غير صالحة انظر الملحق (1).

2- الخطاطة المنهجية في تصريف البرامج التربوية :

إن الطريقة التي اتبعت في هذه الأداة تشكل أسلوبا مختلفا في تحليل المنهاج، فقد انطلقنا من مخطط توزيعي: أسبوعي، وشهري للمنهج للتعرف على الإثارة والتحفيز، الانطلاقة، الاستثمار، التقويم.. وللتحقق من ذلك عملنا على دراسة مضمون البرامج من خلال الخطاطة الآتية:

خطاطة الإطار العام للمنهجية

ثالثا: نتائج الدراسة :

1- النتائج المتعلقة بالهدف الأول ((الكشف عن مكونات الروضة)).

يختص الهدف الأول بنتائج إحدى المتغيرات التربوية وهو تقييم مستوى رياض الأطفال ومكوناتها في عدد من رياض الأطفال في مدينة الحديدة التي بلغ عددها (8) مؤسسات. تم تصنيفها إلى صنفين حسب نتائج استمارة تقييم مستوى الرياض ومكوناتها، وذلك في المجالات الآتية (المبنى والأثاث، الأدوات والخامات وأجهزة اللعب، الأنشطة الوجدانية الاجتماعية). هذه المكونات المادية والتربوية تساعدنا على التعرف على مدى رعاية الطفل في هذه المرحلة.

لقد أثارت الفعالية المدرسية جدلا كبيراً، وأدت إلى بروز آراء مختلفة تتقاطع أحيانا وتتنافر أحيانا أخرى، وبالنسبة لبعض المؤلفين ترتبط الفعالية بعوامل داخلية، فيما يرى البعض الآخر، أنها ترتبط بالعوامل الخارجية، ويرى آخرون أن الفعالية رهينة بعوامل داخلية وخارجية في الوقت نفسه.

إن العوامل الداخلية (مكونات الروضة، النظام المدرسي، البرامج، المربيات..) تتأثر بالعوامل الخارجية (مثلا الخطط التي تنظم برامج الدراسة، مراقبة ملائمتها ومتابعتها من قبل الموجهين المتخصصين)، وهذا يدفعنا للقول بأن هناك علاقة جدلية بين العوامل الداخلية والخارجية، وهذه العلاقة تفرض ضرورة كون الأبعاد الثلاثة أساسا لتطوير فعالية الروضة في رعاية الطفل.

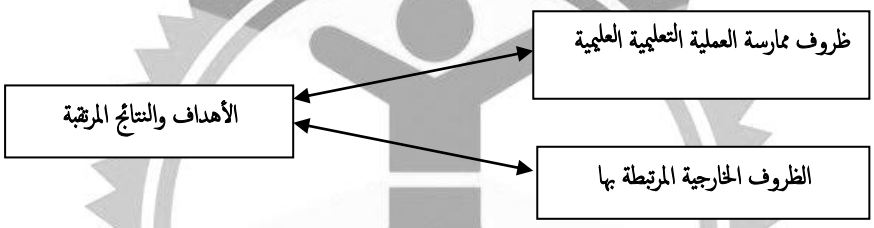

هذه المعطيات تسمح لنا بالإجابة على سؤال الإشكالية (1): هل مؤسسة ما قبل المدرسة تشكل فعلا وسطا تربويا ملائما للطفل ما بين الأسرةوالمدرسة ؟ والإجابة الميدانية تشير أن رياض الأطفال متدني المستوى وعددها (4) لا تعد وسطا تربويا ملائما بافتقارها للمجال الفيزيقي الذي يتواجد فيه الطفل داخل الروضة الذي يتميز بخصائص متميزة يكون أبعد ما يكون عن الشروط الطبيعية، فهو من ثم وسط اصطناعي، وعلى الطفل إذن أن يتحرك، ويكتشف ما حوله من خلال الاستطلاع واللعب داخل هذا المجال، ومن ناحية أخرى فإن هذه المؤسسات تفتقد للأدوات، والخامات، وأجهزة اللعب، وكذا الخدمات الوجدانية الاجتماعية. وهذا ينقلنا إلى أن هذه المؤسسات لا تحقق متطلبات وحاجيات نمو الطفل ورعايته الرعاية التربوية المطلوبة عوضاً عن ما يفتقده في الأسرة أو المدرسة بعد انتقاله.

بينما المؤسسات متوسطة المستوي وعددها (4) تتميز بالحد المطلوب من توفير المكونات الأساسية لوجودها كمؤسسة تربوية ترعى حاجات الأطفال ورعايتهم، وتسهل إلى حدٍ ما التحاقه بالمدرسة.

2 – النتائج المتعلقة بالهدف الثاني تحقيق متطلبات وحاجيات نمو الطفل:

إن السنوات الأولى من حياة الفرد تحتل موقعا رئيسا من تطور عمليات نمو الفرد، إذ تتميز بخصائص وحاجيات نفسية اجتماعية وحسحركية..الخ. والسؤال المطروح: إلى أي حد استطاعت برامج مؤسسات ما قبل المدرسة تحقيق الشروط الموضوعية لنمو الطفل على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والحسحركية ؟

2-1_ المستوى النفسي :

يبدو أن هذا الجانب يعرف تفاوتا حسب كل برنامج يقدم للطفل فنلاحظ أن هناك برامج تلامس هذا الجانب وتحقق فيه نوعا من الإشباع النفسي خلال بعض الأنشطة كالرسم واللعب الحر الذي يحس فيه الطفل بالانطلاقة والراحة والمتعة فيعبر بشكل تلقائي خصوصا أن المربيات- وهذا ما لاحظناه في جل الرياض- لا يمارسن أسلوب الفرض أو القهر على الطفل؛ فالأنشطة التي لا يرغب الطفل القيام بها تستبدلها المربية بأنشطة مرغوبة، كما أنها تبدي اهتماما بالغا لما يقوله الطفل مهما كان تافها كما تبدي أعجابا كبيرا لما يقوم به من أنشطة (رسم، قص، لصق..الخ)، ومثل هذا الأسلوب في التعامل يعطي للطفل الثقة في النفس والإحساس بالأمان النفسي- وأحيانا العكس- مما يؤدي إلى الاندفاع نحو الاستكشاف والابتكار، خاصة في المؤسسة التي تتوافر على محيط فضائي فسيح وتنظيم مكاني ملائم، لأن المستوى النفسي لا ينفصل عن الجانب المكاني، كما أن العلاقات التربوية في ما بين الأطفال وما بين الأطفال والمربيات تعكس مستوى الإشباع النفسي للطفل، فكلما كانت معاملتنا للطفل مشبعة بالحب والعطف كلما كانت نفسيته مطمئنة آمنة .

إذا كان الجانب النفسي يبدو مشبعا في بعض البرامج وداخل بعض المؤسسات، فإن في مؤسسات أخرى هناك غياب وعدم مراعاة لخصوصيات مرحلة الطفولة خاصة على المستوى النفسي، وهذا ما نلاحظه على وجه الخصوص في المؤسسات التي لها طابع تعليمي مدرسي، إذ لا يتضح في البرامج فقط ولكن من خلال تطبيق هذه البرامج وأيضاً العلاقات بين الأطفال والمربية .

2-6- المستوى الاجتماعي :

إن الأنشطة التي تتضمنها برامج رياض الأطفال في جميع مستويات الرياض لا تقوم أساساً على تحقيق أبعاد اجتماعية سواء على مستوى فئة الأعمار (4- 5 سنوات) أو الفئة المتوسطة (5 – 6 سنوات)؛ فمثلا العمل بالمجموعات سواء الموجهة من طرف المربية أو غير الموجهة تساهم في خلق التقارب، وكذا التعاون بين الأطفال في النشاط، وخاصة خلال الأنشطة الرياضية، وأنشطة اللعب الحر، إذ هناك نوع من الاحتكاك التلقائي المليء بالحرية، مما يساعد على تنمية ملكة الإبداع وروح المبادرة، ويوفر لهم فرصا لتكثيف علاقاتهم المتبادلة مع أقرانهم. كما أن المربية تعرض دائما من خلال هذا العمل بالمجموعات غرس مبادئ الاحترام والتسامح والتعاون .

بالإضافة إلى هذا لا تتوافر الأركان التربوية التي تلامس كثيراً الجانب الاجتماعي للطفل، ويتجلى في ربط الطفل بمحيطه الخارجي بما تحويه هذه الأركان من مستحضرات ولوازم ضرورية ومحتويات لا تكون غريبة على الطفل فهو يراها يوميا في البيت كما يراها في الشارع .

والأركان عموما تمثل وسائط لتحقيق حاجات الأطفال مثل: (اللعب- الحركة- الاستكشاف- الراحة- الاستقلالية- تحمل المسئولية. وذلك بالإسهام في ركن أو تنظيمه – المشاركة والاندماج الاجتماعي...). كما أنها تمثل بيئة تعليمية عن طريق النشاط الممتع وفي ظروف مختلفة عن التصنع والإقحام والفرض. بالإضافة إلى أنها تسهم في تحقيق الاطمئنان والانشراح وممارسة أنشطة التسلية والاكتشاف والابتكار وحرية التعبير...

وهكذا فإن غياب الأركان التربوية وغياب العمل بالمجموعات في المؤسسات الأخرى هو خلل تربوي لا يساعد الطفل على نموه الاجتماعي، ولا يحقق نوعاً من الاندماج والرعاية الاجتماعية التي يحتاجها.

3-6- المستوى الحسي الحركي:

كثيرة هي الأنشطة التي تسعى إلى تحقيق هذا الجانب إذ نلاحظ من خلال البرامج أن هناك حصة مشتركة بين كافة الرياض وهي وجود حصة التربية الحسية الحركية في كافة المستويات إضافة إلى وجود بعض الأنشطة الأخرى التي قد

تخدم الجانب الحسي الحركي للطفل مثل (أنشطة التلوين- القص- التلصيق- التخطيط- الصباغة- ..). إلا أن ما يقلل من تحقيق كافة أهداف هذا الجانب هو قلة الأجهزة والأدوات، وأيضا عدم التجديد والتنوع في جميع المؤسسات .

3- النتائج المتعلقة بالهدف الثالث تصريف البرامج :

من خلال تصنيف مستويات رياض الأطفال، وضعنا هذه المؤسسة في تصنيف متوسط المستوى، وحاولنا تجنب طرح الاسم مكتفيين بالرمز.

1-1- ر.ح . غ : متوسطة المستوى:

التأطير :

* الإداري: توجد بالمؤسسة مديرة دائمة تشرف على سير المؤسسة من الناحية التربوية، وهي في نفس الوقت مؤهلة تربويا لها تكوين في الجانب التربوي. كما أن هناك مشرفة تراقب يوميا جميع الأقسام .

* التربوي: هناك عدد من المربيات كلهن لهن تكوين خاص تشرف عليهن مديرة المؤسسة، أما المستوى الدراسي للمربيات فحاصلات على بك في التربية. أما الخبرة والتجربة في مجال التربية ما قبل المدرسة فيصل عند البعض إلى أربع سنوات. كما نشير إلى أن أطفال المستويات يتكونون من الذكور والإناث، أما المربيات وكلهن إناث. أما التدريس داخل المؤسسة فيتم باللغة العربية والإنجليزية.

* العاملات: هناك 3 نساء يقمن بالنظافة في جميع مرافق المؤسسة .

* الباصات: للمؤسسة عدد من الباصات لنقل الأطفال صباحا ووقت العودة تحت إشراف مربية مخصصة لتسلم الأطفال من الأسرة وتسليمهم بعد ذلك .

*** الخطة الشهرية للسير التربوي للمؤسسة :**

المادة : القرآن + إسلامية :

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	1	2 حصص	4 آيات من سورة الفاتحة + الشهادتان
	2	2 حصص	3 آيات من سورة الفاتحة + أنا أحب الرسول
	3	2 حصص	مراجعة وتسميع
نوفمبر	1	2 حصص	تسميع سورة الفاتحة + مراجعة
	2	2 حصص	4 آيات من سورة الناس.
	3	2 حصص	آيتان من سورة الناس
	4	2 حصص	مراجعة وتسميع
ديسمبر	1	2 حصص	3 آيات من الفلق .
	2	2 حصص	آيتان من الفلق
	3	2 حصص	مراجعة لما سبق
	4	2 حصص	مراجعة .
يناير			اختبار نصف العام

المادة : عربي

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	2	2 حصص	حفظ أربعة أحرف مع الأشكال .
	3	2 حصص	أربعة أحرف أخرى + تعلم كتابة الأحرف.
	4	2 حصص	أربعة أحرف أخرى+ إملاء .
نوفمبر	1	2 حصص	حفظ أربعة أحرف مع الأشكال+ قراءة نشيد .
	2	2 حصص	أربعة أحرف أخرى + تعلم كتابة الأحرف.
	3	2 حصص	أربعة أحرف أخرى + إملاء .
	4	2 حصص	أربعة أحرف + مرجعة .
ديسمبر	1	2 حصص	تعلم القراءة + إملاء.
	2	2 حصص	حفظ نشيد
	3	2 حصص	مراجعة الأحرف+ الإملاء .
	4	2 حصص	مراجعة شاملة.
يناير			اختبار نصف العام

المادة : انجليزي

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	2	3 حصص	حرف A – a + Aa + مراجعة
	3	3 حصص	حرف B- b + Bb + مراجعة
	4	3 حصص	حرف C- c + C c + مراجعة
نوفمبر	1	3 حصص	حرف D- d + Dd + مراجعة
	2	3 حصص	حرف E- e + Ee + مراجعة
	3	3 حصص	حرف F- f + Ff + مرجعة
	4	3 حصص	حرف G- g + Gg
ديسمبر	1	3 حصص	حرف K- k + Kk
	2	3 حصص	حرف L- l + Ll
	3	3 حصص	حرف M- m + Mm
	4	3 حصص	مرجعة
يناير			اختبار نصف العام

المادة : رياضيات

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	2	5 حصص	الرقم من 1- 10 + درس الأعداد بالمشاهدة .
	3	5 حصص	كتابة الأعداد من 1- 10 + مراجعة
	4	5 حصص	رسم أشكال متنوعة .
نوفمبر	1	5 حصص	الأرقام من 15 – 30 مع كتابة الأعداد
	2	5 حصص	تسميع الأرقام من 1- 30 .
	3	5 حصص	كتابة الأرقام من خلال الرسوم .
	4	5 حصص	مراجعة لدروس الكتاب .
ديسمبر	1	5 حصص	الأرقام من 30- 50 مع قراءة دروس الكتاب.
	2	5 حصص	مراجعة لما سبق + تسميع الأرقام + الدروس.
	3	5 حصص	رسم الأشكال + وقصها ولصقها.
	4	5 حصص	مراجعة شاملة.
يناير			اختبار نصف العام

المادة : العلوم

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	2	3 حصص	التعرف على الحيوانات .
	3	3 حصص	رسم الحيوانات وتسميتها .
	4	3 حصص	التعرف على أصوات الحيوانات+ مراجعة أسماء الحيوانات.
نوفمبر	1	3 حصص	التعرف على أنواع الفواكه (تفاح- الموز- البرتقال- العنب- .. الخ).
	2	3 حصص	أجزاء الإنسان الأساسية.
	3	3 حصص	مراجعة شاملة.
	4	3 حصص	رسم أجزاء الإنسان وتسميتها.
ديسمبر	1	3 حصص	التعرف على الحواس الخمس.
	2	3 حصص	الاهتمام بصحة الجسم.
	3	3 حصص	الاهتمام بالبيئة
	4	3 حصص	مراجعة.
يناير			اختبار نصف العام

1-2- روضة ا . ن .. خ ..منخفضة المستوى:

التأطير :

الإداري : توجد بالمؤسسة مديرة تشرف على التسيير الإداري للمؤسسة.

التربوي : هناك مربيتان، مستواهن الدراسي الثانوية، ليس لهن أي دبلوم أو تكوين خاص بالتربية ما قبل المدرسية. بالنسبة للخبرة فهي لا تتجاوز الثلاث سنوات. أما التعليم داخل المؤسسة فهو (عربي).

* العاملات: هناك سيدة كبيرة في السن تقوم بالنظافة في جميع مرافق المؤسسة .

* الباصات: لا يوجد باص في المؤسسة.

* الخطة الشهرية للسير التربوي للمؤسسة :

المادة : القران + إسلامية :

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	1	5 حصص	توحيد – نشيد: الحواس الخمس.
	2	5 حصص	سورة الفاتحة من 1- 3. تحية الإسلام- آداب الطعام- تسميع- أركان الإسلام
	3	5 حصص	تسميع- النظافة – تسميع- مراجعة- تناول الطعام.
نوفمبر	1	5 حصص	سورة الفاتحة من 3- 6. آداب التلاوة، مراجعة، العين حفظ، الأذان.
	2	5 حصص	تسميع، آداب الطعام، تسميع، مراجعة، تسميع.
	3	5 حصص	سورة الفاتحة من 6-7 . الأمانة، تسميع نشيد، حفظ ثلاث أبيات، الانتهاء من الطعام
	4	5 حصص	تسميع كاملا، البسملة، تسميع نشيد، الوضوء، تسميع.
ديسمبر	1	5 حصص	مراجعة، الصدق، تسميع، مراجعة، دخول الحمام.
	2	5 حصص	سورة الفلق من 1- 3، مراجعة عامة، أركان الإسلام، تسميع نشيد، تسميع قرأن.
	3	5 حصص	تسميع، الله المنعم، التعاون، مراجعة+ تسميع، أوقات الصلاة.
	4	5 حصص	سورة الفلق 3- 5، تسميع جميع الأحاديث، تسميع نشيد، مراجعة، الخروج من الحمام.
يناير			اختبار نصف العام

المادة : القراءة :

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	1	5 حصص	حرف أ، مع الحركات والكلمات، الإملاء للحرف، أناشيد، تطبيق.
	2	5 حصص	حرف ب مع التشكيل، حرف ب مع حروف المد، إملاء، أناشيد 1، حرف ت.
	3	5 حصص	حرف ت مع الحركات- حرف ت مع حروف المد، إملاء، اناشيد2، حرف ث مع الحركات.
نوفمبر	1	5 حصص	حرف ث مع حروف المد، إملاء، النشيد 3، تسميع، مراجعة، حرف ج.
	2	5 حصص	حرف ج مع الحركات والمد، إملاء الحرف، تسميع النشيد، حرف ح.
	3	5 حصص	حرف خ مع الحركات والمد، إملاء، النشيد 4 .
	4	5 حصص	مراجعة لما سبق، حرف د مع الحركات والمد.
ديسمبر	1	5 حصص	حرف د، ذ، إملاء، مراجعة.
	2	5 حصص	حرف ر، ز مراجعة صفحة 19، 20، 21، 22.
	3	5 حصص	حرف س، ش، إملاء.
	4	5 حصص	مراجعة عامة
يناير			اختبار نصف العام

المادة : الرياضيات

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	1	3 حصص	تمييز: الأشياء – الألوان- الأشكال.
	2	3 حصص	تطبيق: رقم 1، 2 تطبيق
	3	3 حصص	- رقم 3، 4، 5.
نوفمبر	1	3 حصص	تطبيق، مراجعة، تعليم: طويل- قصير
	2	3 حصص	كبير وصغير، أمام وخلف، تطبيق.
	3	3 حصص	رقم 6، 8، تطبيق.
	4	3 حصص	مراجعة عامة
ديسمبر	1	3 حصص	رقم 8، 9، تطبيق.
	2	3 حصص	رقم 10، مراجعة، حل تمارين
	3	3 حصص	مراجعة، حل تمارين
	4	3 حصص	مراجعة عامة
يناير			اختبار نصف العام

المادة : العلوم:

الشهور	الأسبوع	عدد الحصص	الدرس
أكتوبر	2	حصة	جسم الإنسان.
	3	حصة	أجزاء جسم الإنسان.
	4	حصة	مراجعة لما سبق دراسته، صحة جسم الإنسان.
نوفمبر	1	حصة	مراجعة لما سبق+ صحة جسم الإنسان.
	2	حصة	مراجعة.
	3	حصة	الحواس الخمس البصر
	4	حصة	حاسة السمع+ الشم
ديسمبر	1	حصة	حاسة الذوق.
	2	حصة	حاسة اللمس+ مراجعة
	3	حصة	حيوانات أليفة
	4	حصة	حيوانات غير أليفة+ حيوانات بحرية
يناير			مراجعة عامة+ اختبار نصف العام

هذه المعطيات تسمح لنا بالإجابة على سؤال الإشكالية رقم (3) هل مؤسسة ما قبل المدرسة لها برامج تعليمية موحدة ؟ أم هناك اختلاف ؟

إن أول ملاحظة يمكن أن نشير إليها هي أن مؤسسات ما قبل المدرسة التي عددناها عينة الدراسة لا تعتمد برنامجاً موحداً في توزيع المقرر فكل روضة لها منهجها الخاص وخطتها العشوائية، فالمربية وحدها من يقوم بتوزيع أهداف المقرر، لذلك اضطررنا إلى وضع جدول نجمع فيه أقوال المربية في توزيعها للمقرر خلال الأسبوع والشهر، وعدد الحصص. الفارق في الأمر بين متوسط، ومنخفض المستوى أن الرياض متوسطة المستوى لديها مجال وجداني يحدث حافزا لدى الطفل في ممارسة العملية التعليمية التعلمية إلى حد ما.. ، بينما منخفضة المستوى فإن الأهداف والنتائج المرجوة غير مرتبطة بالممارسة أو الظروف الخارجية، والرعاية هنا ضعيفة إلى درجة كبيرة.

4 - النتائج المتعلقة بالهدف الرابع مدى التطابق بين البرامج المدونة والواقع:

4-1. من حيث المضمون :

إذ تفحصنا البرامج السابقة نجدها من حيث المضمون تحتوي على حصص متنوعة: حصة التربية الإسلامية القرآن الكريم بالدرجة الأولى، والقراءة، والرياضيات، والعلوم، والانجليزي، وعموما فهي برامج غير متوازنة لا تراعي خصوصية الطفل والمرحلة التي يعيشها، وهنا ننطلق من خطاطة الإطار العام للمنهجية إذ نجد أن **المراحل**: إثارة أو تحفيز- تحفيز واختيار- الانطلاقة الممكنة.. لا توافق **العمليات**: طرح ما يثيره الأطفال.

- تعرف الموضوع - اختيار الانطلاقة قصد الاستعداد للانجاز. وبالعودة إلى التوزيع الشهري والأسبوعي للمقرر.. نلاحظ أن جميع مؤسسات الرياض لا تنهج تربويا تقسيما معرفيا توافق العمليات حسب المراحل، وهذا خلل في الدور التربوي لمؤسسات ما قبل المدرسة في الرعاية النفسية والمعرفية والحسحركية للطفل. فما هو مدون على الورق لا يتفق مع الواقع الإجرائي في تطبيق البرنامج.

4-2. من حيث التوقيت :

إن إلقاء أول نظرة على البرامج يتضح على أنها مقسمة تقسيما زمنيا عشوائيا، فتوزيع أهداف المقرر لا ينبع من مرجعية تربوية ،وهذه إشكالية تعاني منها جميع مؤسسات ما قبل المدرسة في مدينة الحديدة.

4-3. من حيث المنهجية المعتمدة في تصريف البرامج:

المنهجية تختلف باختلاف الرياض وباختلاف البرامج والأهداف، وهذا يتضح من خلال البرنامج في حد ذاته، ومن خلال الزيارات التي قمنا بها، وجدنا أن الرياض متوسطة ومنخفضة المستوى تعتمد الأسلوب التعليمي المدرسي المحض خصوصا في المستوى الأول من (4 – 5 سنوات)، فهذه المؤسسات تركز بشكل رئيس على تعلم القراءة والكتابة، وهذا يتضح أيضا من خلال ترتيب القسم، فهو مرتب بنفس الشكل الذي يرتب به قسم الابتدائي حيث الطاولات الواحدة خلف الأخرى وأمامهم سبورة.

وقد أبرز تقرير صادر من المركز القومي الإكلينيكي لبرامج الأطفال، أن النجاح الدراسي لا ينبئ به رصيد الطفل من المعارف، أو مقدرته المبكرة الناضجة على القراءة، بقدر ما تنبئ به المقاييس العاطفية والاجتماعية، تلك المقاييس المتمثلة في ثقته بالنفس، والاستقلال في ممارسة الأنشطة، المعرفة بطبيعة التصرفات المتوقعة والتعبير عن احتياجاته عندما يكون منسجما مع الأطفال الآخرين، محاولة البحث حوله عن الشيئ الجديد ليغامر بمعرفته وإن كان خطرا عليه .

5- النتائج المتعلقة بالهدف الخامس تفاعل الأطفال مع البرامج :

إن الاستراتيجيات التي تضعها **رياض الأطفال** في الغالب لا تخرج عن الاهتمام بالجانب المعرفي **تلقين وتسميع** بعيدة عن إثارة النشاط والمحافظة على استمرار يته، وأيضا توجيه الطفل نحو أهداف معينة " اجتماعية ونفسية وجمالية " كنتاج لتفكير وتأمل وتخطيط. فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا تقف تمثلاته وتصوراته الذهنية عند حدود المرحلة التي يوجد فيها كمتلقي، بل دوره يتمثل في مشاركته وتفاعله مع محيطه، بما يتلائم بالفعل مع محاولاته في إدراك ما يحتاجه من معرفة وإحساس وجداني بالتماثل بين جهازه النفسي والجهاز النفسي- لدى المحيطين به، وهذا في اعتقادي يقودنا موضوعيا إلى التأكيد على أن الأطفال في جميع مستويات مؤسسات ما قبل المدرسة لا يتفاعلون معرفيا ووجدانيا بالشكل الذي يؤهلهم إلى: الانطلاق ⟵ الاكتشاف والتعبير التلقائي.. تحديد الموضوع ⟵ توجيه الأطفال للبحث عما يحتاجون إليه ... الاستثمار ⟵ الأنشطة: أنشطة حرة متعددة ... الامتداد ⟵ أنشطة لاستمرارية ⟵ بناء الخبرة.

من خلال هذه المعطيات المرسومة يتحدد لنا ما إذا كان الطفل في مؤسساتنا يعيش حالة من التفاعل الموجه أم التفاعل العشوائي، والباحث هنا يتجه بالقول بأن الطفل يعيش حالة من التردد والخوف أمام ممارسة أنشطة البرامج؛ وذلك راجع لعدة عوامل من بينها مكونات الشخصية لكل من الطفل والآخر (المربية)، ومدى إشباع حاجات الطفل في هذه المرحلة، واختلاف مستوى رياض الأطفال ومكوناتها المادية والتربوية. فإذا أخذنا على سبيل المثال نموذج يونج (القطامي، 1984، 175) لإكساب الطفل مبادئ النمو الوجداني والمعرفي، فإن أول ما ندركه هو اختلاف الطرق والوسائل التي يمكن توظيفها للتعامل مع الأطفال في المرحلة المبكرة. وهذه الأساليب التي يمكن قراءتها هي:

- طفل ذو أسلوب شعوري: يعتمد على أحاسيسه وانفعالاته أكثر من تفكيره العقلي. ولا تنفع مثل هذا النمط باتخاذ أساليب وجدانية معينة إلا إذا خاطبنا وجدانه وأثرنا حماسه العاطفي، فهو أكثر ميلا إلى الإحساس بالمواقف عاطفيا وانفعاليا.
- طفل ذو أسلوب تفكيري: يميل إلى تمييز الأشياء وفحصها، والتفكير فيها. وهذا يتطلب أساليب البرهنة والاستدلال.
- طفل ذو أسلوب حسي: وهو الذي يميل إلى إدراك الأشياء حسياً.

6 - النتائج المتعلقة بالهدف السادس تعامل المربية مع البرامج والأنشطة:

يجب ألا نغفل جانب العلاقات التربوية بين الطفل/ المربية: فهو الذي يعكس لنا مدى نجاح البرنامج التربوي كما يعطينا صورة عن مدى تفاعل الأطفال مع هذا البرنامج، وكذا كيفية تعامل المربية معها .

6-1. علاقة المربية مع الأطفال :

إن رعاية الطفل في سنوات ما قبل المدرسة لا تتجلى فقط على مستوى وضع أسس البناء الجسمي والعصبي للطفل بل أيضا في تشكيل ملامح شخصيته وتنمية قدراته ومواهبه، ولهذا فإن توفير البيئة المناسبة وأساليب الرعاية الملائمة يمكنها أن تساعد الطفل على تنشيط آلياته الوجدانية والمعرفية وعلى تنمية استعداداته وقدراته ومواهبه (احرشاو، 2005). وعندما نتطرق لواقع الدراسة نستنتج الآتي:

- أن مربيات المستوى المتوسط يحملن مؤهلات تربوية بك.. البعض خريجات رياض أطفال والبعض أقسام تربوية أخرى.

- جميع المربيات في كل المستويات يحاولن التعامل مع الطفل كما يريد هو وليس كما يجب فعله.. وهذا بحد ذاته جزء

سلبي في العملية التربوية، لأن تشكل الجانب الاجتماعي من مهمات المربية، ولن يتأتى ذلك والمسايرة لرغبات الطفل قائمة.. قد يرجع السبب في اعتقادي إلى خوف المربية من سخط الإدارة أو رفضها من العمل.

- تتميز المربيات الحاصلات على مؤهل بك رياض الأطفال بتقديم الدروس من خلال الخبرات، وهذه الأساليب تزود الطفل بالمفاهيم وليس بالمعلومات الكمية.
- جميع مربيات الرياض التي قمنا بزيارتها يفتقدن لمهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين والعمل على توجيهها التوجيه السيكولوجي المطلوب.

2-6. علاقة الطفل بالمعرفة والإنجاز والمشاركة في الأنشطة :

إن نشاط الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يبرهن على وجود قدرات مختلفة لديه ويساعد على تنميتها ومنها: القدرة على التعاون، والقدرة على تبادل الخبرات والتجارب،والقدرة على الخلق والابتكار (Harris George, 2000, 52 &). ومن الواضح أنها صفات معرفية وجدانية لا تمارس فعلا داخل الروضة رغم الإعلان عنها من قبل المعلنين بهذه المرحلة. فالمربية لا تتجاوز حدود دورها التلقين وتعديل السلوك، مما يقف مانعا عاطفيا في إشباع حاجات الطفل الأساسية المتمثلة في المعرفة والإنجاز وحب المشاركة في جميع الأنشطة.

من هذا المنطلق فإن دراستنا الحالية استطاعت أن تكشف عن القصور في هذا الجانب، فجميع المربيات لا يتجهن بشكل منظم إلى تفهم حالة الأطفال وحاجاتهم، ومساعدتهم على معرفة طرائق استجابتهم للمواقف، وإلى اختيار الأوقات التي يحب الطفل اللعب فيها بحرية، حتى لا يتحول نشاط الطفل إلى مبعث للعقاب من قبل المربية في هذه المؤسسات .

إن هذه الإشكالية تسمح بالقول بأن الطفل بحاجة إلى اللعب بمتعة وحرية، والقبول والرفض بصورة مفهومة كل لحظة من حاضره كطفل له رؤيته الخاصة للآخر ومحيطه. ولكن في الوقت نفسه لابد أن ينمو انفعاليا واجتماعيا وأخلاقيا بما لا يتناقض مع أسس هذا النمو وموانع التهيئة لوضع الرشد وللمشاركة في إثبات وجوده.

7 - النتائج المتعلقة بالهدف السابع الوسائل التعليمية لتطبيق البرنامج :

(المحيط الفضائي – التنظيم المكاني):

هناك تفاوت كبير بين المؤسسات فيما يخص التنظيم المكاني، وهذا الأخير هو الذي يعكس مدى نجاح تطبيق البرنامج أو تعثره .

فيما يخص المؤسسات ذات المستوى المتوسط حاولت توفير بيئة تلبي بعض ما يحتاجه الطفل سواء من حيث الموقع والمرافق والتجهيزات وأيضا الظروف الصحية التي تمكنه من الشعور بالاطمئنان ومن الاندماج في محيطها، أو من حيث الفصول أو القاعات التي تشكل بيئة تربوية يقبلون عليها بتلقائية وبدون نفور فهي بيئة جاذبة وليست نابذة. بينما الرياض منخفضة المستوى_ نتائج الاستبيان_ تفتقد إلى الحد الأدنى من الأنشطة التي تناسب طفل هذه المرحلة، وهذا يعني أن الرعاية الوجدانية للأطفال في هذه المستويات معدومة. كما تبين أن هذه الرياض لم تهتم بتوزيع الأطفال إلى فصول بحسب الأعمار، فالفصل الواحد يضم الأطفال من (3 – 6 سنوات)، وهذا لا يتماشى مع المنهجية الحديثة..لأن أطفال(3 سنوات) ليست لهم خصائص (4 سنوات أو 5 سنوات)وعلى الرغم من أن لكل مستوى برنامجه التربوي لكنه يدرس في نفس الفصل أمام كل الأطفال، مع العلم أن هناك بعض التشابه فيما يخص أنشطة (3 سنوات) وأنشطة (4 سنوات). وهذا يطرحنا أمام استفسار يخص الأطفال في عمر (3 سنوات) هل سيعودون في العام المقبل لنفس البرنامج ؟ من المؤكد أن البرنامج سيطبق على نفس الأطفال دون مراعاة لأبعاد هذا الجانب لا على المستوى العقلي أو النفسي. لهذا فإن المنهجية المعتمدة في هذه المؤسسات منهجية تقليدية تعتمد على الترديد والتكرار والحفظ دون مراعاة

متطلبات نمو الطفل وتقبله الذهني. أما ما يخص العمل بالمجموعات فلا يعتمد بين الأطفال في أي من الرياض المدروسة (متوسطة أو منخفضة).

إن مؤسسات ما قبل المدرسة يجب أن ترتكز أساسا على الانطلاق من الطفل مراعية حاجته وميوله ورغباته، وتشجع المبادرة الشخصية في الأعمال والأنشطة، واعتماد أسلوب التدرج والمرونة في الأنشطة التربوية، إضافة إلى اعتماد أسلوب العمل بنظام المجموعات حيث هناك أربع مجموعات يجب العمل بها عند تقديم البرنامج:

- المجموعة المركزية التي تمارس نشاطها مع المربية .
- مجموعة الال النشاط وتعمل هذه المجموعة تحت إشراف المربية.
- مجموعة النشاط الحر .
- مجموعة الأركان.

8 - النتائج المتعلقة بالهدف الثامن مقترحات :

ويمكننا طرح التوزيع الآتي كمقترح يمكن من خلاله الإجابة على سؤال الإشكالية رقم (8) هل مؤسسة الروضة تعد مرحلة تمهيدية لولوج الأطفال إلى المدرسة الابتدائية ؟ للإجابة عن هذا السؤال وبمرجعة الميدان المدروس نجد أن مجموع مؤسسات ما قبل المدرسة لا تمكن أطفال هذه المرحلة من الانتقال إلى المرحلة الابتدائية بكفاءة معرفية وجدانية حسحركية كما هو مطلوب ومعمول به عالميا، فقد تم تحديد عدد من الكفايات يمكن العمل بها للانتقال بالطفل بكل يسر، وهذه الكفايات هي :

الكفايات الخاصة بتنمية الحس الديني

يتجلى الهدف الأساسي لتعليم التربية الدينية بهذا المستوى في تنمية الحدس الوجداني وذلك من خلال ما يأتي:

- أن يحفظ الطفل عدداً من السور القصار .
- تنمية فكر الطفل وتنظيم سلوكه وعواطفه وجعله ملما بدوره في الحياة ومدركا لعلاقته بخالقه :
- إثارة وجدان الطفل وانفعالاته من خلال ما يتفاعل معه بالملاحظة المباشرة لظواهر الطبيعة ولمختلف الكائنات الحية مما يخلف في نفسه الإيمان بالله تعالى .
- أن يردد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .
- أن يذكر قواعد الإسلام الخمس .
- أن يذكر مناسبات وعبادات وسلوكيات مرتبطة بالدين الإسلامي: زكاة، حج، وضوء، أعياد دينية .
- أن يردد ويحدد الأقوال المرتبطة بأداء الصلاة .
- أن يردد أقوالا مرتبطة بالآداب الإسلامية في المواقف التي تتطلبها: البسملة، الحمد لله، التعوذ، صدق الله العظيم، آمين، شكرا لله، التحية..
- أن يكتسب بعض قواعد الحياة الاجتماعية .

الكفايات الخاصة بأنشطة التفتح العلمي والتكنولوجي

إن الأهم في هذه المرحلة، هو الإسهام في بناء الإطار العام للتفكير عند الطفل، وهو ما يجب أن يستحضره المربي باستمرار في كل من المستويين، أي أن هذه الأنشطة توفر للطفل مواقف ووسائل وعلاقات من أجل :

- أن يتعرف خصائص أشياء مألوفة لديه .
- أن يميز أوجه الاختلاف والتشابه بين الأحياء وغير الأحياء .
- أن يتجاوز التركيز على ذاته، فيتعرف موقعه بالنسبة للأشخاص والأمكنة، وينطلق نحو اكتشاف محيطه.
- أن يكتسب المواقف والاتجاهات من خلال حب الاستطلاع، والرغبة في المعرفة، وفي الفهم، والقدرة على التساؤل والتمييز بين الصحيح والخطأ، واعتبار ملاحظات وانتقادات واعتراضات الآخرين .
- أن يمتلك طرائق التعامل مع عناصر المحيط: فيلاحظ ويقارن ويميز أوجه التشابه والاختلاف، ويتلمس طريقه نحو وضع فرضيات بسيطة والتجريب والاستنتاج .
- أن يمتلك تصورات عن الحياة الطبيعية والبيولوجية والفيزيائية.

الكفايات الخاصة بتنمية التفكير الرياضي

- أن يستنتج مفهوم الخاصية أو الصفة عن طريق إنجاز عمليات تصنيف أشياء وصور تتميز بها من حيث : اللون، الشكل، الحجم، النوع، المادة، الاستعمال ...
- أن يستعمل تعابير منطقية تفيد: النفي والإثبات، والجمع، والاختيار .
- أن يستعمل مفاهيم مكانية في وضعيات حقيقية أو مرسومة.
- أن يستعمل رموزاً ويتعامل بها عوضا عن الأسماء الفعلية للأشخاص والأشياء.
- أن يستعمل رموز للدلالة على الزمن: حالات الطقس، أيام العطل والدراسة، يومية،...
- أن يحدد نقطتي الانطلاق والوصول في وضعيات مختلفة.
- أن يستعمل نطقا ومعنى كلمات: مفتوح، مغلق، داخل، خارج، حدود، مجموعة، عناصر.
- أن يستنتج مفهوم خاصية الانتماء إلى مجموعة عن طريق إنجاز عمليات تصنيف وتكوين مجموعات جزئية من أشياء حقيقية ومرسومة.
- أن يعبر عن مجموعة بخط مغلق ويضع لها رمزا.
- أن يصنف مجموعة عناصر إلى مجموعات جزئية حسب خصائص معطاة.
- أن يحدد عناصر مجموعة جزئية ويحدد بعض خصائصها.
- أن يحدد التشابه والاختلاف بين العناصر.
- أن يحدد نوع الخاصية التي يتطابق عنصران فيها.
- أن يستعمل التساوي بين رمزين يقدمان نفس الشيء.
- أن يستعمل أسماء وخطوطا في التعبير عن العلاقات، وعن وضعيات تنقل حسب معلومات معطاة.
- أن يستعمل مقارنات في القياس وبكيفية إجمالية: الطول، المساحة، الكم، السعة، الوزن ويستعمل نطقا ومعنى: طويل، قصير، واسع، ضيق، كثير، قليل، كبير، صغير، مملوء، فارغ، ثم أطول، أقصر، أوسع...
- أن يستعمل الأعداد من0 إلى 10 في التعبير عن عدد عناصر مجموعة.
- أن ينجز عمليات ترتيب، إضافة، حذف، عدد، تكرار، تطابق في خاصية ما التساوي في العدد .

- أن يتعرف على مفاهيم مكانية.
- أن يتعرف على مفاهيم أولية تتعلق بالزمان: قبل، بعد، ترتيب الأحداث، الصباح، الزوال، المساء، الليل.

الكفايات الخاصة بالتعبير الشفهي

*** على مستوى المعجم :**

- يسمي الطفل أشياء مألوفة ويصفها بصفة أو خاصية .
- يتعرف على أشياء مألوفة ويذكر استعمالها أو ما يصدر عنها من أصوات أو حركات.
- يستعمل بعض المفاهيم الأساسية :

* الألوان المألوفة : أبيض، أسود، أحمر، أزرق، أصفر، أخضر.
* الكم : كثير، قليل، كل، بعض، جميع .
* السعة : مملوء، فارغ .
* الزمان : اليوم، أمس، الغد، صباحاً، مساءً، دائماً، أحياناً .
* تنوع المواد : صوف، قطن، جلد، ثوب، ..
* المكان والاتجاه: فوق، تحت، بين، يمين، يسار .
* الأشكال: مستدير، مستطيل، مثلث ...
* القياس : طويل، قصير .
* الإحساسات : بارد، حار، حلو، حامض....

على مستوى التراكيب :

- يستعمل جملا استفهامية، ويجيب عنها مستعملا: هل، من، ماذا، لماذا، كيف، متى، كم، أين .
- يستعمل جملا تتضمن أسماء الإشارة : هذا، هذه، هؤلاء، هنا، هناك .
- يستعمل ظروف الزمان والمكان مستعملا : قبل، بعد، أمام، وراء... .
- يستعمل حرفي العطف و، أو للربط بين الأفعال والأسماء بين جملتين بسيطتين.
- يستعمل الأسماء الموصولة : الذي، التي.

على مستوى الفهم :

- يستعمل جملا بسيطة للتعبير عن حاجاته ومطالبه.
- يستعمل ما اكتسبه من رصيد لغوي للتعبير عن المشاهدات في الحياة اليومية، أو عن قصة أو حدث، أو تفسير صور والتعليق عليها .

الكفايات الخاصة بمهارة القراءة

- أن يتمكن الطفل من أن يتجه بعينيه الاتجاه الصحيح من اليمين إلى اليسار .
- أن يتمكن من القيام بعمليات تقتضي التسلسل من اليمين إلى اليسار: ترتيب مكعبات حسب اللون أو الحجم.
- أن يتمكن من التعليق الشفهي على صور، متتبعا ذلك من اليمين إلى اليسار .
- أن يتمكن من تعرف وظيفة الرموز المكتوبة .
- أن يتمكن من القدرة على تصنيف وترتيب أشياء .

- أن يتمكن من اكتشاف الجزء الناقص ضمن الكل .
- أن يتمكن من تجزئة الكل إلى وحدات .
- أن يتمكن من تعرف مكان شيئ ويضعه بين غيره: صغير، كبير، أكبر، بداية، وسط، نهاية أول، ثان، أخير، أعلى، أسفل، فوق، تحت .
- أن يتعرف على علاقة الصوت والرسم بالمعنى .
- أن يتعرف على بعض وظائف اللغة : التعبيرعن الحاجة، التواصل، نقل المعرفة والأخبار، إعطاء تعليمات .
- أن يتعرف على حرفين متطابقين أو متشابهين في الشكل .
- أن يتعرف على كلمات متطابقة أو متشابهة في الشكل .
- أن يتعرف على بعض الحروف والكلمات والجمل ويقرأها .

الكفايات الخاصة بالتعبير الكتابي

- أن يتمكن الطفل من جلسة ملائمة لوضعية الكتابة .
- أن يقدر على التحكم في حركات أصابعه .
- أن يكتسب مهارات مسك وكيفية استعمال أداة الكتابة والورق وتقليب الصفحات
- أن يميز بين الاختلاف والتشابه بين الأشياء والأشكال والصور .
- أن يحدد اتجاهات : من اليمين إلى اليسار والعكس. ومن الأعلى إلى أسفل والعكس، في أوضاع حقيقية وفي أوضاع مرسومة .
- أن يتمكن من رسم خطوط وأشكال مختلفة: مستقيمة، وأفقية وعمودية ومائلة، منحنية، دائرية .
- أن يتمكن من رسم خطوط حسب تتابع معين.
- أن يتمكن من استعمال أدوات مختلفة للكتابة: طباشير، ريشات، أقلام مختلفة الأحجام والأنواع : رصاصية، جافة .
- أن يصل بين نقط لرسم أشكال أو رسوم أخرى.
- أن يتتبع باصبع أو بالقلم كلمات وحروف .
- أن يقلد كتابة حروف وكلمات في ارتباط مع تطور إعداده للقراءة .

الكفايات الخاصة بالتربية الفنية والجمالية

- أن يتمكن الطفل من ممارسة الأنشطة العضلية الدقيقة: التقطيع، اللصق .
- أن يتمكن الطفل من تعرف وظائف أدوات الرسم والتلوين ويستعملها .
- أن يدرك الطفل الألوان الأساسية .
- أن يتمكن الطفل من قراءة الصور والتعبير عنها .
- أن يتمكن الطفل من تذوق جمالية ما يعجبه والتعبير عن ذلك .
- أن يشكل أشياء متعددة من : عجين، طين،...

المناقشة والمقترحات :

إن ما يمكن استنتاجه من الشق الميداني عموما.. هو أنه إذا كانت مكونات المجال الفيزيقي لرياض الأطفال متوسطة المستوى تتماشى مع حاجيات الطفل للأنشطة والاستكشاف، فإن رياض الأطفال منخفضة المستوى تفتقر لمكونات المجال الفيزيقي والتعليمي. وبالنسبة لتطبيق وتوزيع البرامج التربوية لا توجد خصوصية بين الرياض متوسطة ومنخفضة المستوى . فقد تبين عدم التوحيد بين هذه البرامج، إضافة إلى أننا لا نجد تبادلا لهذه البرامج بين مختلف الرياض للاستفادة من جهة، ولدراسة الجوانب السيئة فيها من جهة أخرى .

ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال وضرورة إعادة النظر في البرامج والأنشطة التي تسير عليها الرياض وخاصة الرياض منخفضة المستوى، فتزيد من الحصص المختصة باللعب والأناشيد واستماع الموسيقى والرسم والمعامل .. بدلاً عن المواد التعليمية الحساب، الإملاء، الخط، النقل.. وذلك حتى نعد الطفل للحياة كما قال المربي الأمريكي ((جون ديوي)) ليكون فرداً صالحاً ايجابياً تواقا إلى الخلق والإبداع والمبادرة، ولن يكون كذلك إلا من خلال تأهيل مربية ذي كفاءة تربوية وسيكولوجية حتى يتسنى لها معرفة طبيعة الكائن (الطفل) الذي تقوم برعايته، ومن ثم يسهل عليها معرفة خصائص وميول ورغبات هذا الطفل، ومن ثم طريقة التعامل مع جميع الأطفال بسلوكياتهم المتباينة .

وعليه، عملنا على تسجيل بعض المقترحات التي قد تسهم في تحديد الدور التربوي لمؤسسات ما قبل المدرسة في رعاية الطفل.

1- العمل على تأكيد الدور التربوي والتعليمي لرياض الأطفال، إسهاما منها في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، ومساعدتهم على التأهيل للتعلم المستقبلي.
2- إعادة النظر في مناهج رياض الأطفال، والعمل على تطويرها وفق فلسفة نابعة من المجتمع، مراعية خصائصه، وتوجهاته، ومعتمدة على أسس علمية، ونفسية، وتربوية. وأن يعهد بهذه المهمة للمختصين في هذا المجال.
3- الاهتمام والتوجيه بتطوير بيئات رياض الأطفال، المادية، والنفسية، وجعلها بيئات علمية، واجتماعية، تسهم في التعلم العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، والنفسحركي، كما تسهم في توسيع أفق الطفل، وتساعده على اكتشاف نفسه، وبيئته المحلية والعالمية .
4- تبني مشروع وطني يعمل على رسم إستراتيجية تربوية لتطوير رياض الأطفال.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. صالح محمد ابو جادو (2008): علم النفس التربوي، دار المسيرة، ط6، 24.
2. بطرس حافظ بطرس (1993): أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفي والمهارات الاجتماعية على السلوك التوافقي لدي أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس .
3. ندوة رياض الأطفال في دول الخليج العربية (1991). مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص13 .
4. **www. Apa . org**
5. محمد عبد الجواد منسي.(2000): استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة في الأنشطة التربوية كوسيلة لاكتشاف ومواجهة بعض مشكلاتهم السلوكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس.
6. فاطمة حنفي محمد (1999): الاستعداد للطفل دون السادسة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية البنات، عين شمس.
7. علي الدهمشي (2006): دور العوامل الوجدانية في الاندماج المدرسي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة سيدي محمد بن عبدالله - المغرب.
8. * فاطمة الكتاني (2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، رسالة دكتوراه منشورة ، ص 198.
9. على الدهمشي (2009): الدليل المرجعي لمربي التعليم الاولي، مرجع تحت النشر.
10. دانيال جولمان (2000): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، محمد يونس.
11. يوسف قطامي (1984): سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق، بيروت.
12. الغالي احرشاو (2005): العلم والثقافة والتربية- رهانات استراتيجية للتنمية، منشورات مجلة علوم التربية .

المراجع باللغة الأجنبية:

13. Trevers, g . and Ruopp, R(2007) : National care study prelimary Findings and their Implecations cambridge, Mass: Assocates.
14. Margaret Harris &George Butterworth (2000): developmental psychology,
15. In mermory of George Esmond Butterworth ,.
16. Craig ,- wendy (2000) : Childhood social development : The essential
17. Malden, MA, US: Blackwell publishers.. readings ,
18. meyerson ,- miranda (2000): The Influence of childhood sexual Abuse, physical.
19. Abuse, Family Environment, and Gender on the psychological Adgustment
20. Of Adolescents . the- International-
gournal.
21. Higgins, - Daryl- j(2000): Relationships between different types of maltreatment.

22. During childhood and adgustment in adulthood . child- Maltreatment:- journal
23. - of- the- American..
24. Sandstrom,- Marlen-j, Cramer, p (2003): Defense Mechanisms and psychological .
25. Adjustment in Childhood. Journal- of - Nervous- and - Mental- Disease,.
26. Stocker,- Clare- M, Burwell,- Rebecca-(2002) : Sibling conflict in middle *
27. Childhood predicts children,s adjustment in early adolescence, Journal - of
28. Family- psychology.

ملحق (1)

متوسط تقدير المحكمين لانتماء فقرات استمارة تقدير مكونات الروضة

- المبنى والأثاث:

رقم الفقرة	متوسط التقدير	رقم الفقرة	متوسط التقدير
1	2	8	2
2	2	9	2
3	1.75	2	2
4	2	11	2
5	2	12	2
6	2	1.5	2
7	2	14	2

- الأدوات والخامات وأجهزة اللعب:

رقم الفقرة	متوسط التقدير	رقم الفقرة	متوسط التقدير	رقم الفقرة	متوسط التقدير
15		18		21	
أ	2	أ	2	أ	2
ب	1.75	ب	2	ب	2
ج	1.75	ج	2	ج	2
د	2	د	2	د	2
هـ	2	هـ	2	هـ	2
16		19		22	
أ	2	أ	2	أ	2
ب	2	ب	2	ب	2
ج	2	ج	2	ج	2
د	2	د	2	د	2
هـ	2	هـ	2	هـ	2
17		20		23	
أ	2	أ	2	أ	2
ب	2	ب	2	ب	2
ج	2	ج	2	ج	2
د	2	د	2	د	2
هـ	2	هـ	2	هـ	2

- الخدمات الوجدانية والاجتماعية:

رقم الفقرة	متوسط التقدير	رقم الفقرة	متوسط التقدير
24	2	28	2
25	2	29	2
26	2	30	2
27	2	31	2

الصورة المطروحة من استبيان رياض الأطفال ومكوناتها

بيانات عامة عن مجال رياض الأطفال

اسم الروضة : ..... الصنف : أ ( ) – ب ( ) .

عنوانها : .....

تاريخ افتتاحها : .....

عدد الأطفال الملتحقين بها: .....

عدد القاعات الموجودة بها: .....

أولا : المبنى والأثاث :

ملحوظة : يجاب عن هذه الأسئلة ((بنعم أو لا)) .

م	العبارة	نعم	لا
1	هل مبنى الروضة أنشئ ليكون روضة للأطفال ؟		
2	هل المبنى في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء ؟		
3	هل تناسب سعة المبنى عدد الأطفال ؟		
4	هل توجد صالة للطعام ؟		
5	هل يوجد غرفة للنوم ؟		
6	هل المرافق الصحية مناسبة لعدد الأطفال وأعمارهم في الروضة؟		
7	هل تناسب سعة الفصول عدد الأطفال في الروضة ؟		
8	هل الحجرات جيدة الإضاءة والتهوية ؟		
9	هل الأرضيات مغطاة بالوسائل المناسبة لحماية الأطفال من أضرار الحر أو البرد ؟		
10	هل تتناسب المقاعد والمناضد في عددها وحجمها لعدد وأعمار الأطفال ؟		
11	هل يوجد بفناء الروضة مكان مخصص لأدوات اللعب ؟		
12	هل يوجد بفناء الروضة حوض للرمل وآخر للماء ؟		
13	هل يوجد بفناء الروضة حديقة صغيرة مزروعة بالحشائش ؟		
14	هل توجد في الروضة حجرة خاصة بأدوات الموسيقى ؟		

ثانيا : الأدوات والخامات وأجهزة اللعب :

ضع علامة (/) أمام ما يتوافر من الأدوات والخامات والأجهزة في الأنشطة الآتية :

1) هل يتوافر لنشاط التعبير الشكلي (الرسم) :-

أ – ( ) ألوان الشمع، الطباشير الملونة .

ب – ( ) أقلام ملونة .

ج – ( ) ألوان مائية، فرش الرسم، ألوان للماء .

د – ( ) ورق للرسم، صور للتلوين .

هـ – ( ) سبورات منخفضة (ألواح خشبية للرسم) .

2) هل يتوافر لوسائل التعليم البصرية :-

أ – ( ) البطاقات الملونة .

ب – ( ) اللوحات المغناطيسية .

ج – ( ) المجسمات .

د – ( ) صلصال للتشكيل .

هـ – ( ) عجين للتشكيل .

3) هل يتوافر لنشاط التشكيل بالقص واللزق :-

أ – ( ) مقصات غير مدببة .

ب – ( ) أنواع من الصمغ أو المواد اللاصقة .

ج – ( ) ورق مقوى .

د – ( ) صور ومجلات وورق قص ولزق .

هـ – ( ) لوف ملون .

4) هل يتوافر لوسائل التعليم السمعية والبصرية :-

أ – ( ) جهاز البروجكتر والفيديو لعرض قصص الاطفال .

ب – ( ) اسطوانات وشرائط مسجلة لقصص وأناشيد الأطفال .

ج – ( ) كتب مصورة للتلوين .

د – ( ) قصص ذات صور مجزأة يقوم الطفل بترتيبها ليكون قصة .

هـ – ( ) جهاز الكمبيوتر .

5) هل يوجد مسرح للعرائس وركن الدمية يتوافر فيه :-

أ – ( ) نماذج عرائس صغيرة .

ب – ( ) عرائس متحركة .

ج – ( ) دمى كبيرة من البلاستيك .

د – ( ) ملابس للدمى .

هـ – ( ) أشكال أثاث منزلي ، مكتبي .

6) هل يتوفر للنشاط الموسيقي :-

أ – ( ) بيانو ، اورج .

ب – ( ) مثلثات .

ج – ( ) جلا جل .

د – ( ) طبول .

هـ – ( ) آلات نحاسية تعطي رنات .

7) هل يتوفر لنشاط اللعب في الرمل والماء :-

أ – ( ) جواريف .

ب – ( ) شوك بلاستيك .

ج – ( ) مناخل .

د – ( ) رشاشات .

هـ – ( ) سطول صغيرة .

8) هل يتوفر من أدوات اللعب غير الثابتة :-

أ – ( ) كرات بالونات كبيرة .

ب – ( ) حبال .

ج – ( ) دراجات سياكل .

د – ( ) سيارات صغيرة

هـ – ( ) أخرى.

9) هل يتوافر من أجهزة اللعب الثابتة :-

أ – ( ) المراجيح .

ب – ( ) لعب ورمي .

ج – ( ) زلاجات .

د – ( ) سلالم

هـ – ( ) دويرة .

ثالثا : الخدمات الوجدانية الاجتماعية :

ملحوظة : يجاب على هذه الأسئلة بـ (دائما)، (أحيانا)، (نادرا) .

م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
1	هل تهتم رياض الأطفال بفرص مشاركة الأطفال في الأنشطة التعبيرية سرد القصص والغناء ، الرسم والتشكيل الأنشطة الحركية			
2	هل تهتم رياض الأطفال بتنظيم حفلات يشترك فيها الأطفال وأسرهم ؟			
3	هل تهتم رياض الأطفال بتنظيم الرحلات إلى الأماكن المناسبة للأطفال			
4	هل تهتم رياض الأطفال بالاحتفال بعيد ميلاد الأطفال بالاشتراك مع الأسرة			
5	هل تهتم رياض الأطفال بتدريب الأطفال على ممارسة العادات الصحية السليمة ؟			
6	هل تنظم رياض الأطفال جماعات اللعب حسب هوايات الأطفال وسنهم			
7	هل تهتم رياض الأطفال بمشاركة الأطفال بنظافة المكان ؟			
8	هل تهتم رياض الأطفال بممارسة الأطفال لسقي الأشجار في الحديقة ؟			

مؤتمر الطفولة الوطني